الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولاً : مقـــدمة.

ثانياً : مشكلة الدراسة.

ثالثاً : أهمية الدراسة.

رابعاً : أهداف الدراسة.

خامساً : تحديد المصطلحات.

سادساً : حدود الدراسة.

obeikandl.com

أولاً : مقدمة :

تلقى الدراسة الحالية الضوء على نوعية متميزة من الطلاب الذين تميزن بالتفوق فى مستوى التحصيل الدراسى عند حصولهم على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي ، بالإضافة إلى اجتيازهم اختبارات القدرات العقلية ذات المستوى المرتفع من حيث القدرة على التفكير الإبداعي وبعض القدرات الخاصة فى المجالات العلمية أو الفنية أو القيادة الجماعية المعدة خصيصاً من قبل وزارة التربية والتعليم للقبول فى فصول الفائقين بالتعليم الثانوى العام. كما تركز الدراسة الحالية أيضاً على إبراز ما يمكن أن يتعرض له هؤلاء الطلاب الفائقون من مشكلات دراسية واجتماعية ونفسية قد تحول دون استمرارية تفوقهم الدراسى ، لذلك تسعى الدراسى الحالية إلى مساعدتهم على حل هذه المشكلات من خلال تقديم برنامج تدريبي على أسلوب حل المشكلات يؤدى إلى تنمية التفكير الناقد لديهم يمكنهم من الاستمرار فى تفوقهم .

وإذا كان من أهم وظائف المدرسة تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطلاب معرفياً ووجدانياً وحركياً ، فإن الدور الحقيقى للمدرسة يتمثل فى مدى نجاحها فى تعليم الطلاب الطرق الصحيحة للتفكير وأعدادهم إعداداً سليماً لكى يصبحوا باحثين جيدين عن المعلومة ومستنبطين لها ، وليسوا مجرد متلقين للمعارف والمعلومات فحسب ، ويصبحوا قادرين على التعلم المستمر والتعلم الذاتى الذى يقودهم إلى استمرارية التفوق .

ولهذا تهتم الدول اهتماماً خاصاً بنظام تعليم الفائقين ، ويتخذ هذا الاهتمام فى المجتمعات المعاصرة اتجاهين أساسيين ، يتمثل الاتجاه الأول فى تخصيص مدارس خاصة للطلاب الفائقين يطلق عليها أسم مدارس الصفوة أو مدارس الفائقين بحيث تتوفر لهم نوعية خاصة من المناهج الدراسية تدعمها الدولة بالكثير من الإمكانيات والوسائل المختلفة التى لاتتوفر لغيرهم من الطلاب فى مدارس تعليم العاديين ، أما الاتجاه الثانى فينادى بعدم عزل هؤلاء الفائقين فى مدارس خاصة حتى لا يشعروا بالعزلة عن المجتمع ، ويصبحوا جزءاً من نسيجه ولا يفتقدوا الانتماء إليه ، وبالتالى تعد هذه الدولة التى تتبنى هذا الاتجاه فصولاً خاصة لهؤلاء الطلاب الفائقين داخل مدارسها العادية ، وتلجأ إلى استخدام أساليب خاصة فى تعليمهم مثل التجميع grouping والإثراء enrichement والإسراع acceleration مما يساعدهم على الاستمرار فى الحفاظ على تفوقهم وتميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين .

وقد أخذ نظام التعليم فى مصر بهذين الاتجاهين معاً ، حيث قام بإنشاء مدرسة خاصة داخلية الإقامة للطلاب الفائقين من مختلف محافظات مصر تسمى باسم " مدرسة المتفوقين " ومقرها "عين شمس " كما قام أيضاً بإنشاء فصول خاصة بالطلاب الفائقين داخل المدارس العادية التى يدرس فيها باقى الطلاب .

هذا بالإضافة إلى الاستعانة بأسلوب ثالث يشيع فى بعض المديريات التعليمية ذات المدارس الصغيرة المحدودة الفصول ، والتى لاتتيح إمكانيتها المادية وأعداد الطلاب فيها إمكانية تخصيص فصول منفصلة للفائقين فيها ، حيث لجأت هذه المدارس إلى دمج هؤلاء الطلاب الفائقين مع الطلاب العاديين فى فصول واحدة . هذا ويلاحظ أن الأخذ بهذا النظام قد تم التوسع فيه بعد تطبيق النظام الحديث للثانوية العامة والذى يتكون من عامين متتالين للحصول على شهادة الثانوية العامة حيث اقتصر تخصيص فصول خاصة ومستقلة للفائقين على الصف الأول الثانوى فقط ، واستُخدم نظام الدمج فى الصفين الثانى والثالث الثانوى العام. على أن تخصص حصص خاصة تقدم للطلاب الفائقين دون سواهم يدرسون خلالها المناهج الإضافية الخاصة بهم ، ومما هو جدير بالذكر أن هذه المناهج الإضافية الخاصة بالطلاب الفائقين واحدة لا تتغير فى الأنظمة الثلاث السابق ذكرها سواء فى" مدرسة المتفوقين " أو فصول الفائقين أو الطلاب الفائقين الملتحقين بالفصول المشتركة مع غيرهم من الطلاب العادين ، حيث يشترك الطلاب الفائقين جميعاً فى المناهج الإضافية ، ويقومون بنفس الأنشطة، ويلقون نفس العناية ، ويخضعون لنظام تقويم واحد حيث تخصص لهم أسئلة خاصة بهم بالإضافة إلى إجابتهم عن الأسئلة العادية التي يجيب عليها الطلاب جميعاً .

وتتباين الآراء حول الأنظمة الثلاثة السابقة بين التأييد والمعارضة ويقدم كل فريق من المؤيدين أو المعارضين المبررات التى تدعم وجهة نظره بالنسبة لكل نظام من الأنظمة الثلاثة السابقة ، وتتمثل فيما يلى :

١- نظام " مدرسة المتفوقين " المستقلة :

قامت وزارة التربية والتعليم فى (عام ١٩٥٥) بإنشاء فصلين للطلاب المتفوقين فى مدرسة المعادى الثانوية ، ثم خصصت مدرسة عين شمس الثانوية للمتفوقين بهدف تخريج جيل من العلماء النابغين الذين يحتلون المكانة اللائقة بهم فى المجتمع الذى يهدف إلى تحقيق التنمية والتقدم عن طريق التخطيط العلمى السليم ، ومازالت هذه المدرسة قائمة حتى الآن .

ويقدم مؤيدو هذا النظام عدة مبررات لتدعيم هذا النظام والاستمرار فيه ، ومن أهمها ما يلى:

أ - يتميز الطلاب الفائقون دراسياً بقدرات عقلية تفوق الطلاب غير المتفوقين دراسياً ، مما يتطلب تجميعهم فى مدرسة واحدة مستقلة للحفاظ على استمرارية تفوقهم وتنمية قدراتهم .

ب - يتميز أغلب الطلاب الفائقين دراسياً بالتفوق العقلى ، لذا يجب الحفاظ على استقلالهم وتفردهم عن باقى الطلاب مع التقويم المستمر لهم واستبعاد من تثبت نتائج الاختبارات التحصيلية عدم قدرته على الاستمرار فى التفوق الدارسى .

بينما يطرح معارضو هذا النظام عدة مبررات للاعتراض عليه من أهمها :

أ - قد تؤدى حدة التنافس بين الطلاب الفائقين إلى مشكلات نفسية يتعرضون لها حيث يؤدى هذا التنافس الشديد إلى استخدام الطلاب لأساليب غير أخلاقية للحفاظ على تفوقهم عن طريق محاربة الطلاب الآخرين مما يؤدى إلى تنمية عادات واتجاهات غير سوية وغير أخلاقية لديهم ، ويطمس فيهم روح التعاون والإخاء

ب - قد تؤدى القدرة على الحفظ الآلى والتذكر البحت إلى تفوق دراسى ظاهرى فى بعض المراحل التعليمية ، خاصة فى ظل نظام التعليم الحالى الذى يعتمد على قدرة الطالب على الحفظ والتذكر أكثر من اعتماده على القدرات العقلية المتميزة . وتظهر هذه الحقيقة بوضوح فيما بعد على مستوى الدراسة الجامعية مما يجعل إنشاء مدرسة مستقلة للطلاب الفائقين خسارة مادية واقتصادية للدولة خاصة على ضوء ما تكشف عنه نتائج طلاب " مدرسة المتفوقين " فى السنوات السابقة من أن هؤلاء الطلاب لا يحققون أى مستويات متميزة عند التحاقهم بالجامعة .

جـ - يؤثر أسلوب الإقامة الداخلية للطلاب " بمدرسة المتفوقين " وإبعاد هؤلاء الطلاب عن بيئتهم الأسرية الطبيعة وعزلهم عن المجتمع (خاصة بالنسبة للطلاب من أبناء الأقاليم الذين تنقطع صلتهم بأسرهم وبمجتمعاتهم لمدد طويلة بحكم أقامتهم الداخلية فى المدرسة) تؤدى إلى تأثيرات نفسية واجتماعية سلبية ، من أهمها ظهور الاضطرابات النفسية وتنمية النزوع للاستعلاء والغرور لديهم .

د - يؤدى عزل الطلاب الفائقين داخل المدرسة " الخاصة " بهم عن باقى زملائهم من الطلاب العاديين إلى حرمانهم من خبرات حياتية ضرورية لنموهم العقلى والانفعالى.

[فيليب إسكاروس ، ورسمى رستم وآخرون ، ١٩٩٠ : ١ - ٢]

٢- نظام فصول الفائقين فى المدارس الثانوية العامة :

بدأ تطبيق هذا النظام فى مصر فى بعض المدارس الثانوية العامة بقرار من محافظة القاهرة عام ١٩٦٠ ، ثم امتد بعد ذلك ليشمل محافظات عديدة ، ويقدم مؤيدو هذا النظام عدة مبررات لضرورة الاستمرار فى الأخذ به والتوسع فيه وأهمها ما يلى :

أ - أن هذا النظام يسمح بتقديم منهج متميز للطلاب الفائقين لتنمية قدراتهم العقلية والحفاظ على تفوقهم بتكلفة أقل من إنشاء مدارس مستقلة للفائقين .

ب - أنه يوفر للطلاب الفائقين أسلوب حياة عادية وإقامة طبيعية مع الأهل وفى وسط المجتمع ، ووسط زملائهم العاديين مما يجنبهم كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن العزلة والإقامة الداخلية فى مدرسة المتفوقين .

جـ - يمثل وجود فصول للطلاب الفائقين داخل المدارس العادية دافعاً وحافزاً لغيرهم من الطلاب على الاجتهاد والتفوق وبذل أقصى جهد ممكن واستغلال أقصى طاقاتهم وقدرتهم العقلية من أجل تحقيق التفوق اللازم للالتحاق بهذه الفصول المتميزة ، مما يساعد على رفع مستوى هذه المدارس .

هذا بينما يرى معارضو هذا النظام أنه :

أ - يصعب تقديم رعاية متميزة للطالب المتفوق فى مثل هذه المدارس .

ب - توجه بعض المدارس جل اهتمامها لرعاية فصول الفائقين بها مما يثير حسد باقى زملائهم من الطلاب العاديين ، ويغرس روح الكراهية والعداء بين طلاب المدرسة الواحدة من الفائقين والعاديين ، وينمى لديهم اتجاهات نفسية سلبية ، وتثير حفيظة آباء الطلاب العاديين الذين يرون أن أبناءهم يتلقون رعاية مدرسية أقل من غيرهم من الطلاب الفائقين ، وتتحول مجالس الآباء إلى مجالس نقاش وجدل بين أباء الطلاب الفائقين الذين يطالبون ببذل المزيد من الجهد والرعاية لأبنائهم الفائقين ، ويرون أنه حق طبيعى لهم مكافأة على تفوقهم ، بينما يرى آباء الطلاب العاديين أن لأبنائهم الحق فى الحصول على نفس الرعاية المقدمة لغيرهم بحكم وجودهم فى مدرسة واحدة وتطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

[فيليب إسكاروس ، ورسمى رستم وآخرون ، ١٩٩٠ : ٢]

٣- نظام دمج الطلاب الفائقين مع غيرهم من الطلاب العاديين فى فصول واحدة :

يتبع هذا النظام فى المديريات التعليمية الصغيرة التى تتميز بصغر الحجم وقلة عدد الطلاب والفصول بها مما يحول دون إنشاء فصول خاصة لهم ، هذا بالإضافة إلى إنتشار هذا النظام بعد تطبيق النظام الحديث للثانوية العامة بصفيها الثانى والثالث حيث يقتصر إنشاء فصول خاصة بالفائقين على الصف الأول الثانوى فقط .

ويرى مؤيدو هذا النظام أن :

أ - دمج الطلاب الفائقين مع زملائهم العاديين فى فصول واحدة يزكى روح المنافسة فى الطلاب العاديين ويدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد لتحقيق التفوق الدراسى .

ب - يعمل هذا النظام على تجنب الكثير من المشكلات الناتجة عن وجود نوعين من الفصول فى المدرسة الواحدة (فصول الفائقين وفصول العاديين) وبالأخص رغبة بعض الآباء الملحة فى إلحاق أبنائهم بفصول الفائقين مهما كان مستواهم التحصيلى ، مما يشعر هؤلاء الآباء أن جميع الطلاب متساوون بالالتحاق بنفس الفصول بصرف النظر عن المستوى التحصيلى .

بينما يرى معارضو هذا النظام أنه :

أ - يؤدى إلى انخفاض المستوى التعليمى للطلاب الفائقين لأن المعلم غالباً ما يوجه جل اهتمامه إلى مخاطبة الطلاب متوسطى التحصيل ، ولا يراعى الحالات الطرفية سواء الفائقين أوالأقل تحصيلاً .

ب - قد يؤدى هذا النظام إلى جنوح الطلاب العاديين إلى الحقد على زملائهم أو الغيرة منهم، وقد يدفعهم هذا الحقد والغيرة إلى محاولة السخرية من زملائهم مما يشعر الفائقين بالإحباط أحياناً ، كما قد يؤدى وجود الطلاب الفائقين مع زملائهم العاديين إلى شعورهم بالغرور أو التعالى على زملائهم نتيجة شعورهم بتفوقهم الدراسى مما يثير روح الحقد والعداوة بين طلاب الفصل الواحد . [فيليب إسكاروس ، ورسمى رستم وآخرون ، ١٩٩٠ : ٣]

وبصرف النظر عن نوع النظام المتبع لرعاية هؤلاء الطلاب الفائقين ومساعدتهم على الاستمرار فى التفوق فإن ارتفاع تحصيل الطالب يعد من الجوانب المساهمة التى تظهر قدرة الطالب العقلية وقدرته على التفوق الدراسى ، إلا أن الاقتصار على التحصيل الدراسى كمحك

وحيد للتفوق يثير مشكلات عديدة تماثل تلك المشكلات التى أثارها الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها للتعرف على الطلاب الفائقين لأن مستوى التحصيل الدراسى للطالب يعتمد على عوامل أخرى عديدة فى مجالات التوافق الاجتماعى والانفعالى ومنهج الدراسة والعمل المدرسى وغيرها من العوامل إلا أن الطلاب الفائقين لا يشعرون بالرضا الدراسى والمدرسى بل يشعرون بالملل وعدم الاستفادة الكاملة من الوقت الذى يقضونه فى المدرسة وعدم التوافق مع أساليب التدريس والتعلم فى مدارسهم وعدم فهم المدرسين لهم . وغالباً ما يتميز الطلاب الفائقون بطاقة عقلية تمكنهم من الوصول إلى مستوى تحصيلى مرتفع لكنهم قد يعجزون عن الاستمرار فى التفوق نتيجة لوجود بعض المشكلات التى يمكن أن تعوق حسن استثمارهم لطاقاتهم مما يؤدى إلى عدم قدرتهم على الاستمرار فى التفوق ، والمحافظة على مستواهم الدراسى المرتفع ، ذلك أن هناك فرقاً جوهرياً بين التفوق وإمكانية التفوق ، فالمتفوق هو الذى يستطيع أن يصل إلى مستوى مرموق فى أحد المجالات التى يقدرها المجتمع والجماعة ، أما من لديه إمكانية التفوق فهو ذلك الشخص الذى يستطيع أن يصل إلى هذا المستوى لكنه لا يستطيع الاستمرار فيه نظراً لوجود عدة عوامل انفعالية أو اجتماعية أو اقتصادية تعوق استمراره فى هذا التفوق ، وبالتالى يمكن أن يستمر فى تفوقه إذا ما أزيلت تلك العوائق والمؤثرات . [عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧: ٢٣]

ويلاقى هؤلاء الفائقون فى المجتمعات الغربية اليوم قدراً كبيراً من الرعاية والاهتمام كما تقدم لهم مناهج دراسية مرتفعة المستوى تشمل برامج مختلفة لحل المشكلات وغيرها من البرامج التى تعمل على تنمية قدرتهم العقلية المتميزة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن ، وقد أوضحت دراسة هنت (١٩٨٠) أن الفائقين لديهم القدرة على التعامل بشكل أفضل مع المهام والمواقف الجديدة بدرجة تفوق قدرتهم على التعامل مع المهام المعروفه لديهم ، كما أنهم يمارسون عمليات عقلية خاصة واستراتيجيات تفكير تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين [إدوارد Edward . N. ، ١٩٩١ : ١٢ -١٧] .

ويمثل أسلوب حل المشكلة نشاطاً معرفياً واسع الانتشار والعمومية ، نظراً لما يواجه الإنسان من مشكلات عديدة ومستمرة تزداد بتزايد تعقد الحياة وصعوبتها فى المجتمعات المعاصرة ، وهى مشكلات تتدرج من مجرد المآزق الصغيرة إلى المشكلات الأكثر تعقيداً " ويؤدى أخفاق كثير من الأفراد فى معالجة ما يواجهونه من مشكلات بصورة مباشرة الى صعوبات التوافق النفسى والعجز عن اتخاذ القرارات " [جابر عبد الحميد ، ١٩٩١ : ٩٦] .

كما يؤثر تزايد إخفاق الفرد فى حل مشكلته الى اضطرابات ومشاكل نفسية وانفعالية ، بل إن البعض يعتبره صورة من صعوبات التعلم التى يواجهها الفرد وفى ذلك يرى سيد عثمان " أن إخفاق الفرد فى حل مشكلاته يمثل صعوبة من صعوبات التعلم التى يواجهها الفرد حيث يؤدى الى عواقب وخيمة بالنسبة لسير التعلم مما يعطله ويكبله ، فضلاً عن الضغوط الانفعالية والمشاعر السالبة الناجمة عن ذلك " [سيد عثمان ، ١٩٧٩ : ١٠٢] .

وكذلك أكد كينزلى Kinzly (١٩٤٦) أنه توجد علاقة بين حل المشكلة وصحة الفرد النفسية على أعتبار أن " المشكلة الجيدة هى دافع جيد يدفع الفرد إلى التعلم ، وهى فى المرتبة الثانية تساعده على بناء ثقته فى قدارته على تعريف شئونه بنفسه ، ولهذا قيمة مؤكده بالنسبة لصحة الفرد النفسية " [كينز لى Kinzaly ، ١٩٤٦ : ٨٨ - ٧١] .

ونظراً لارتباط قدرة الفرد على حسن استخدام أسلوب حل المشكلات الوثيق بتوافقه وتكيفه ومرونة نشاطه كإنسان فإن الدول والمجتمعات الحديثة تسعى إلى تدريب الفائقين على اتباع أساليب معينة أثبتت صلاحيتها لتدريب هؤلاء الفائقين على خطوات الوصول الى حل المشكلات لزيادة قدرتهم على التفوق ومساعدتهم على الاستمرار فيه.

ويلاحظ أن معظم البحوث فى مجال أسلوب حل المشكلات تناولت مشكلات مرتبطة بمنهج دراسى معين ، والقليل من تلك البحوث التى اهتمت بمشكلات عامة .

أما البحوث التى أجريت فى مجال التفكير الناقد فقد تناولت معظم برامجها مكونات التفكير الناقد دون أن تسير بهذه المكونات فى السياق الطبيعى الذى يخدم القضايا الواقعية ، الأمر الذى يعد حاجة ملحة وضرورية يجب أن تتصدى لها البحوث والدراسات التطبيقية الواقعية مما دفع الباحثة الحالية إلى القيام بهذه الدراسة التى تهدف إلى تقديم برنامج تدريبى يتألف من مشكلات ومواقف عامة متنوعة لا تقتصر على الارتباط بمنهج دراسى معين وإنما تمتد لتتناول القضايا العامة المرتبطة بحياة الطلاب اليومية أكثر من مجرد انتمائها شكلياً إلى مكونات معينة للتفكير الناقد .

ثانياً مشكلة الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية على معرفة أثر برنامج تدريبى على أسلوب حل المشكلات ، حيث يطبق على الطلاب الفائقين سواء المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق

بالتخصص العلمى والتخصص الأدبى من الذكور والإناث من أجل تنمية التفكير الناقد لديهم فى مرحلة التعليم الثانوى العام .

فقد يواجه هؤلاء الطلاب الفائقون العديد من المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية أثناء تفاعلهم مع البيئة المدرسية أو العالم الخارجى المحيط بهم ، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والصراع النفسى لأنهم لم يستطيعوا التغلب على ما يعترضهم من عوائق ومشكلات يمكن أن تؤثر على قدرتهم على استمرارية التفوق الدراسى .

ويمكن من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات تدريب الطلاب وتنمية قدرتهم على الأساليب المنطقية والبعد عن الذاتية مما ينمى قدرة الفرد على التفكير الناقد الذى يعد أحد مواقف أسلوب حل المشكلة ، ولكنه لا يتوقف عن الخطوات العادية لأسلوب حل المشكلة المعروفة ولكنة يتخطاها إلى مرحلة التقويم والتى تعد عاملاً أساسياً من عوامل التفكير الناقد .

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية .

قبل تطبيق البرنامج :

- بالنسبة لمقياس المشكلات الاجتماعية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلىالتفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

obeikandl.com

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

- بالنسبة لاختبار أسلوب حل المشكلات :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

obeikandl.com

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

- بالنسبة لاختبار التفكير الناقد

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على اختبار التفكير الناقد ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على اختبار التفكير الناقد ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على اختبار التفكير الناقد؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على اختبار التفكير الناقد؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على اختبار التفكير الناقد؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد؟

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التفاعل الثلاثى بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد ؟

obeikandl.com

بعد تطبيق البرنامج :

- بالنسبة لمقياس المشكلات الاجتماعية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين الذكور والإناث على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية؟

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

obeikandi.com

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية ؟

- بالنسبة لاختبار أسلوب حل المشكلات :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على اختبار أسلوب حل المشكلات؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين الذكور والإناث على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات؟

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار أسلوب حل المشكلات ؟

- بالنسبة لاختبار التفكير الناقد :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المستمرين فى التفوق على اختبار التفكير الناقد؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المنقطعين عن التفوق على اختبار التفكير الناقد؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين التخصص العلمى والتخصص الأدبى على اختبار التفكير الناقد؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى بين الذكور والإناث على اختبار التفكير الناقد؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق على اختبار التفكير الناقد؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين على التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

٧ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المستمرين فى التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد؟

٨ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

٩ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل بين المنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد؟

openkanal.com

١٠ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والتخصص على اختبار التفكير الناقد؟

١١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لفروق درجات التطبيق القبلى والبعدى ترجع إلى التفاعل الثلاثى وبين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق والجنس على اختبار التفكير الناقد؟

ثالثا : أهمية الدراسة :

تمثل الإمكانيات البشرية جانباً مهماً من الإمكانيات التى يعتمد عليها المجتمع لتحقيق التقدم والرقى ، وتكون بمثابة القوى الفعالة التى تساعد على تقدمه اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. ولهذا فإن الدول المتقدمة تحرص على استثمار مواردها البشرية من خلال ما تقدمه من رعاية وعناية خاصة بالفائقين من أبنائها بحيث يصل الحد الذى يقاس به مدى تقدم الدول بمقدار ما تقدمه من رعاية للفائقين من أبنائها ، وما توفره من رعاية نفسية وأسرية ودراسية تتيح لهم فرص النمو السليم فتتفتح هذه الطاقات المتميزة وتتحول إلى طاقات بناءة خلاقة .

هذا وتعد رعاية الفائقين بمثابة عملية استثمار للطاقات البشرية ، ويجب أن تبدأ يد العناية لتمتد لهم منذ الصغر على اعتبار أن هؤلاء الطلاب الفائقين مثل البراعم التى تحتاج إلى من يرعاها ويساعدها على النمو الطبيعى ، ويزيل من طريقها العقبات والسدود ، ويحميها من التدهور والاندثار ، ويقدر مواهبها المتميزة وقدراتها الخاصة نظراً لما يتصفون به من خصائص تساعدهم على الوصول إلى مراكز القيادة والتأثير فى مجتمعاتهم . ثم يتسع مجال الاهتمام بالطلاب الفائقين من خلال تخطيط البرامج الخاصة بهم ، وتوظيف مدرسين مؤهلين لهذه المهمة وتقديم الخبرات التعليمية مما يساعدهم على الصعود فى السلم التعليمى بل واستمرارية تفوقهم ، حتى يصلوا إلى نهاية المراحل التعليمية ويتجهون إلى قطاعات العمل ويبدأون فى عملية العطاء لهذا المجتمع الذى أحسن رعايتهم ، ويصبحون بعد ذلك قدرات موجهة لدفع عملية التقدم فى كافة شئون الحياة ." إن التقدم المذهل فى كافة مجالات الحياة ، واستخدام الآلات المتقدمة وأنظمة الحاسب الآلى يستلزم طاقات بشرية ذات قدرات عقلية عالية ، ومثل هذه القدرات يتميز بها الطلاب الفائقون ، لذا يجب الاهتمام بهم لمواجهة تعقد الأساليب المستخدمة فى النواحى التكنولوجية والاقتصادية والزيادة فى تعقد المجتمع "

[رجاء أبو علام وبدر عمر ، ١٩٨٦ : ٥٥ - ٦٤] .

وعلى هذا يمكن أن تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

١ - تدريب الطلاب الفائقين على اكتساب مهارات التفكير بإتباع خطوات المنهج العلمى عند تناول المعلومات التى تقدم لهم من خلال برنامج تدريبى يقوم على أسلوب حل المشكلات.

٢ - وضع برامج توجيهية وإرشادية للطلاب الفائقين من أجل العناية بهم ، وذلك بالتعرف على المشكلات التى تمنع إشباع حاجاتهم أو تثير فى داخلهم صراعات معينة سواء فى البيت أو المدرسة

٣ - توفير المناخ النفسى والاجتماعى الملائم الذى يتيح للطلاب الفائقين إشباع حاجاتهم إلى التعرف على مشكلات البيئة المحيطة بهم واستكشاف متطلباتها .

٤ - توجيه الاهتمام إلى إعداد برامج تتناسب مع احتياجات الطلاب الفائقين وإعطائهم فرصاً تربوية متنوعة لمواجهة مطالبهم واهتماماتهم .

٥ - لفت النظر إلى أهمية إعداد المعلم الذى يقوم بعملية التدريس للطلاب الفائقين للاستفادة بأقصى ما لدى هؤلاء الطلاب من إمكانيات عقلية وقدرات متميزة وتنميتها .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - التعرف على المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية المختلفة التى يمكن أن تواجه الطلاب الفائقين ، وتدريبهم على طرق التغلب عليها مما قد يدعم استمرارية تفوقهم الدراسى .

٢ - تنمية طريقة التفكير العلمى من خلال التدريب على أسلوب حل المشكلات الذى يؤدى إلى تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب الفائقين .

خامساً : تحديد المصطلحات :

التفوق الدراسى :

يوجد قدر كبير من الخلاف بين الباحثين على تعريف التفوق الدراسى ، حيث تعددت المصطلحات التى استخدمت فى هذا المجال ، وتوالى ظهورها فى فترات زمنية مختلفة ،

obeikandl.com

اختفى بعضها سريعاً ، بينما استمر البعض الآخر فى الوجود لفترات طويلة . وتنوعت هذه المصطلحات بدءاً من مصطلح الذكى Intelligent ، والامتياز Distinction ، والعبقرية Genius هذا بالإضافة إلى مصطلحات أخرى بدأت تنتشر منذ منتصف القرن العشرين مثل الإبداع Creativity والتفوق العقلى Mental Superiority ، والموهوبين Talented ، والمنجزين Achievers ،، والمتفوقين Gifted والفائقين Upper Superiors.

ويعد مصطلح العبقرية Genius مصطلحاً قديماً ظهر في الكتابات الإغريقية القديمة ، وشاع استخدامه في العصور التى تلت ذلك في القرن الثامن عشر .

ويذكر أحمد ذكى صالح أن المصطلح المعاصر والشائع الآن الذى يقدم عده مؤشرات تساعد فى التعرف على الفائق وهو :

١ - مستوى مرتفع من الاستعداد للتحصيل الاكاديمى .

٢ - مستوى مرتفع من الاستعدادات العلمية .

٣ - مستوى ممتاز فى الفن أو فى حرفة من الحرف المختلفة .

٤ - استعداد مرتفع فى القيادة الاجتماعية .

٥ - مستوى مرتفع فى المهارات الميكانيكية .

[أحمد ذكى صالح ، ١٩٧٧ : ٧٥ - ٧٧] .

ويعنى ذلك أن مصطلح التفوق يشير الى تفوق الفرد فى ادائه ووصوله إلى مستوى أعلى من العاديين فى مختلف المجالات التى تعبر عن المستوى العقلى للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة ، ويشمل هذا التعريف ثلاثة جوانب : حيث يشير الجانب الأول إلى أن الفائق من وصل فعلاً إلى مستوى معين فى أدائه ، ويشير الجانب الثانى : إلى بلوغ الفائق مستوى أعلى من مستوى العاديين ، ويشير الجانب الثالث : إلى التعبير فى الأداء فى أى مجال عقلى تقدره الجماعة التى يعيش فيها الفرد [عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧ : ٣٤] .

كما قدم رجاء أبو علام وبدر عمر (١٩٨٦) تعريف " الفائق " أنه الفرد الذى لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه فى مستقبل حياته من الوصول الى مستويات اداء مرتفعة فى مجال معين من المجالات التى يقدرها المجتمع ، ويمكن التعرف على الفائق عن طريق أستخدام المحكات التالية :

١- مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن ١٣٠ على احدى الاختبارات الفردية اللفظية .

٢ - مستوى تحصيلى مرتفع يضع الطفل من أفضل ٥٪من مجموع الاطفال الذى يماثلونه فى العمر الزمنى .

٣ - استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع من التفكير الابتكارى .

٤ - استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع من التفكير التقويمى .

٥ - استعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع فى القيادة الاجتماعية [رجاء أبو علام وبدر عمر، ١٩٨٦: ١٤٥-١٦٦] .

أما التعريف الذى تقوم عليه الدراسة الحالية عن التفوق الدراسى هو أنه يعنى حصول الطالب على معايير مرتفعة من التحصيل الدراسى عند حصوله على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي ، والذى تحدده وزارة التربية والتعليم بمجموع لايقل عن ٢٣٨ درجه من ٢٨٠ درجة كلية مع اجتياز اختبارات القدرات العقلية فى إحدى المجالات العلمية أو الفنية أو القيادة الجماعية للقبول فى فصول الفائقين بالتعليم الثانوى العام .

أسلوب حل المشكلات :

قدم علماء النفس أكثر من تعريف لأسلوب حل المشكلة ، فعرفه فرتهيمر Wertheimer (١٩٥٩) " إنه إدراك أعمق وجديد للموقف وليس مجرد الاكتشاف الحادث أثناء البحث للوصول إلى نتيجة ما كانت غير معلومة من قبل " .

وقد تكون فكرة فرتهيمر Wertheimer هذه وراء استخدام البعض لمصطلح الاكتساب بدلاً من الاكتشاف مثل جانيه Gagne (١٩٦٦) حيث ذكر أن حل المشكلة هو : " تغير يستدل عليه فى قدرة الإنسان يؤدى إلى اكتساب قاعدة ما قابلة للتعميم ، على أن تكون جديدة بالنسبة للفرد ولا يمكن الوصول إليها بالاستدعاء المباشر ، ويمكن أن تظهر فى قابليتها للتطبيق على حل طائفة ما من المشكلات " [جانيه Gagne ، ١٩٦٦ : ١٢٨ - ١٤٨]

وقد انتقد نويل Newall (١٩٦٦) التعريف السابق الذى وضعه جانيه Gagne مشيراً إلى أن المشكلة لا تحل بتطبيق قاعدة ما ، لأن الحل يبنى ببطء قطعة قطعة مثل عملية بناء المنزل ، وأن هناك دليل على أن حل المشكلة يتضمن التوصل إلى تمثيل لها بدلاً من تناولها بصورة مباشرة كما هى ممثلة فى عبارات المشكلة ، وهكذا ركز نويل Newoll على غياب قضية تمثيل المشكلة فى تعريف جانيه Gagne . [نويل Newoll ، ١٩٦٦ : ١٧١ - ١٨٢]

ويرى سيد خير الله ومحمد مصطفى (١٩٦٦) أن أسلوب حل المشكلة هو : " التفكير الذى يخضع المعلومات التى لدى الفرد لعملية تحليل وتصنيف وتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها ، وذلك بغض النظر عن التميز بين الأفكار السليمة والخاطئة " . [سيد خير الله ومحمد مصطفى ، ١٩٦٦ : ٧٤ - ٧٥]

أما تعريف أحمد ذكى صالح (١٩٧٢) فيذكر فيه " أنه أسلوب أداء الفرد فى التعامل مع بعض المعلومات وإخضاعها لطرق البحث العلمى ولعدد من عمليات الانتقاء والاستنباط والاستدلال للتمييز بينها ، واستخدامها فى التغلب على ما يعترض من صعوبات تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه " . [أحمد ذكى صالح ، ١٩٧٢ : ٤٤٣]

بينما قدم جيلفورد Guilford (١٩٧٧) تعريفه لأسلوب حل المشكلة على " أنه حالة للمضى فيما وراء مفردات المعلومات التى قمنا ببنائها وتركيبها بالفعل " .

[جيلفورد Guilford ، ١٩٧٧: ٢٠٨]

وأورد إيزنك وزملائه Eysenck and et. al. (١٩٧٩) " أن حل المشكلة هو العملية المطلوبة للوصول إلى الهدف المتطلع إليه إنطلاقاً من مجموعة من الظروف المعرفية " .

[إيزنك وزملائه Eysenck H. J. et. al. ، ١٩٧٩: ١٢٥]

وذكر انجلش وانجلش English and English (١٩٨٠) " أن حل المشكلة هو عملية انتقاء من بين عدد من البدائل التى تؤدى إلى الهدف المطلوب . "

[انجلش وانجلش English, Horace B., and English, Ava. C. A. ، ١٩٨٠ : ١١٦]

كما ذكر ويتنج Witting (١٩٨١) " أن حل المشكلة هو اكتشاف الاستجابة الصحيحة أو الحل لموقف جديد او فريد " . [ويتنج Witting A. F. ، ١٩٨١: ٢٠٢]

أما تعريف أسلوب حل المشكلة الذى تقوم عليه الدراسة الحالية فهو :

" أسلوب أداء الطالب فى التعامل مع بعض المعلومات الخاصة بمواقف ذات محتوى غير مرتبط بمنهج دراسى معين ، وإخضاع تلك المشكلات لخطوات المنهج العلمى من حيث عمليات الانتقاء والاستنباط والاستدلال للتمييز بينها ، من أجل التغلب على ما يعترض الطالب من صعوبات تحول بينه وبين الوصول إلى الهدف أو حل المشكلة " .

التفكير الناقد :

يختلف تعريف التفكير الناقد باختلاف الباحثين الذين تناولوه والدراسات التى قدمت عنه فى مجال علم النفس ، نظراً لتعدد مظاهره حيث اختلف معناه من باحث لآخر، ومن أبرز هذه التعريفات التى قدمت له ما يلى :

تعريف التفكير الناقد من خلال واطسن وجليزر Watson & Glaser (١٩٥٢) أن التفكير الناقد ما هو إلا محاولة مستمرة لاختبار الحقائق و الآراء فى ضوء الأدلة التى يستند إليها وليس مجرد القفز إلى استخلاص النتائج ، وبالتالى فهو يتضمن معرفة طرق البحث المنطقى التى تساعد فى تحديد قيمة الأدلة المختلفة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج ، وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة .

ويقرر جود Good (١٩٥٩) أن التفكير الناقد يقوم على أساس التقويم الدقيق للمقدمات والبرهان والوصول إلى نتائج بمنتهى الحذر مع الأخذ فى الاعتبار بكل العوامل ذات العلاقة بالموقف . [جود Good ، ١٩٥٩ : ٥٤٠] .

ويذكر ديفيد رسل David Russell (١٩٦٠) أنه عملية تقويم واختبار منطق للوقائع التى تتجنب المناقشات الخاطئة والأحكام المبنية على الأساس العاطفى وحده ، ومقارنة القضية موضوع المناقشة ثم الوصول إلى إصدار حكم فى ضوء الفحص والمقارنة .

[ديفيد رسل David Russell ، ١٩٦٠ : ٦٥١] .

ويقرر سيد خير الله (١٩٧٣) انه التفكير الذى يخضع المعلومات التى لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها ذلك بغض النظر عن التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخاطئة . [سيد خير الله ، ١٩٧٣ : ٥١] .

أما أسعد رزق (١٩٧٧) يرى أن التفكير الذى يعتمد على التمحيص الدقيق بدءاً بالمقدمات والأدلة ، ثم يستند إلى التدرج البطئ خطوة خطوة ، ويسترشد بالموضوعية إلى اقصى حد ممكن بغية الوصول إلى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق ، ويعكف على دراسة كافة العوامل المتصلة بموضوعه ، كما يستخدم وسائل النطق ويرعى الدقة فى مقارنة النتائج بما توصلت إليه الأبحاث الأخرى فى مواضع مماثلة . [اسعد رزق ، ١٩٧٧ : ٨٥] .

ويرى فؤاد أبو حطب (١٩٨٠) أن التفكير الناقد عملية تقويمية تمثل الجانب الحاسم والختامى فى عملية التفكير ، وهى بهذا خاتمة لعمليات الذاكرة والفهم والاستنتاج . [فؤاد أبو حطب ، ١٩٨٠ : ٣٤٩] .

يذكر إبراهيم وجيه (١٩٨٣) أن التفكير الناقد عملية تقوم على أساس الدقة فى ملاحظة الوقائع التى تتصل بموضوعات المناقشة ، وتقويم هذه الموضوعات ، والقدرة على استخلاص النتائج منها بطريقة منطقية سليمة ومراعاة موضوعية العملية كلها وبعدها عن العوامل الذاتية . [إبراهيم وجيه ، ١٩٨٣ : ٣٦٩] .

ويشير ريتشاد د .و . بول Richard W.Paul (١٩٩٣) إلى أن التفكير الناقد هو العملية العقلية المنظمة لمجموعة من العمليات التى تتمثل فى التحليل والتركيب وتقييم المعلومات المتجمعة معا والتى تقوم على الملاحظة والخبرة وتقديم الافتراضات والاستجابة المنطقية وعمل الاتصالات والتى جميعها تتسم بالوضوح والدقة والثبات والعمق ، وتكون بمثابة دليل لمعتقدات الفرد وأعماله . [ريتشاد و بول Richard W. Paul ، ١٩٩٣ : ٢٢].

أما التعريف الذى تقوم عليه الدراسة الحالية عن التفكير الناقد أنه عملية عقلية أو متغير وسيط يتمثل فى السلوك الظاهر المقاس الذى يتصف بالدقة فى جمع الوقائع وملاحظتها، وتقويمها فى إطار علاقتها الصحيحة التى تنتمى إلى هذه الوقائع واستخلاص النتائج بأسلوب منطقى والبعد عن العوامل الذاتية كالتأثير العاطفى والأفكار السابقة.

سادساً: حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية **بالمجال البشرى** الذى يشمل الطلاب الفائقين المستمرين فى التفوق والمنقطعين عن التفوق بمرحلة التعليم الثانوى العام . **والمجال المكانى** حيث طُبقت الدراسة الحالية فى مدارس حكومية للتعليم الثانوى العام بإدارات مديرية الجيزة التعليمية وحيث أن هذه المدارس تتوافر بها فصول للطلاب الفائقين . **والمجال الزمانى** حيث أن الدراسة الحالية تحتوى على الجزء النظرى الذى استغرق المدة ما بين عام ١٩٩٥/٩٤ ثم الجزء التطبيقى الذى يشمل الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية ثم الدراسة التتبعية فى العام الدراسى ١٩٩٦/٩٥ .